

فرحة الحياة !

للأديب عبد الرحمن الخميسي

يَا شَبَابِي شَدَّ مَا أَنْتَ عَلَى عُوْدِي الْأَخْضَرِ عَذْبُ السُّورِ
إِنِّي أَرْنُو إِلَى الْأَفْقِ وَفِي طَلْعَتِي سَحَابٌ شَدِيدُ السُّورِ
لِلَّذِي أَوْزَنَنِي هَذِي الْحَيَاةَ !

عبد الرحمن الخميسي

أين السلام ؟ ...

للأديب علي جليل الوردى

أَنَا حَيٌّ وَنَسِيتُ بِالْحَيَاةِ فَرَحَهُ تَتَمَرُّ مِنْ قَلْبِي مَدَاهُ
أَجْتَلِي فِي مَوَازِيحِ الْأَيَّامِ مَا يَبْهَرُ النَّفْسَ وَيَغْنِي مُنْتَاهَا
وَأَرَى تِلْكَ الرُّمُوزَ انْعَقَتْ فِي طَوَايِهَا عَلَى رُوحِ الْإِلَهِ
وَأَغْنَى مِثْلًا غَنَى عَلَى جَنَّةِ الْوَهْمِ هَزَارٌ لَا أَرَاهُ
أَنَا حَيٌّ ! يَا نَسِيتُ بِالْحَيَاةِ !

قالت وقد لاح عليها السقام : الحرب طالت أين عهد السلام ؟

كُنَّا بِهِ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ تَمْرَحُ فِي أَنْسٍ وَفِي عَاقِبَةٍ
الْأَرْضُ مِنْ فَرَحِنَا زَاهِيَةٍ وَالطَّيْرُ مِنْ نَشْوِينَا شَادِيَةٍ
تَشْدُو أَغَارِيدَ الْمَنَى وَالْفَرَامِ قَدْ أَخْرَسَتْهَا الْحَرْبُ أَيْنَ السَّلَامُ ؟

عَذْبُهُ طَافَتْ كُؤُوسُ الْمَنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ، وَفِي النَّاسِ
فَعَنْدَلِيْبُ السَّعْدِ يَشْدُو لَنَا وَنَحْنُ نُبْدِي لِلدَّجَى سِرًّا
فِيَا لَهُ عَهْدًا كَنَفَحَ الْخَزَامُ أَوْدَتْ بِهِ الْحَرْبُ فَأَيْنَ السَّلَامُ ؟

أَيْنَ زَمَانُ الْأَمَلِ الْبَاسِمِ ؟ أَيْنَ خِيَالُ الشَّاعِرِ الْخَالِمِ ؟
أَيْنَ هَدْوِهِ الطَّائِرِ الْفَاغِمِ ؟ وَأَيْنَ حُلُمِ الْعَاشِقِ الْهَامِمِ ؟
أَوْدَى بِهَا طَرَا لَهَيْبُ الْخَصَامِ فَأَيْنَ الْأَمْنُ ؟ أَيْنَ السَّلَامُ ؟

أَيْنَ ابْتِسَامَاتُ زَهْوَرِ الرَّبِيعِ ؟ وَنَايَ رَاعٍ مِنْ وَرَاءِ الْقَطِيعِ ؟
وَطَلْقُ غَنَّتِ بِلَحْنٍ بَدِيعِ أَهْزَاجَهَا ، وَالْقَلْبُ مِنْهَا وَدِيعِ
أَخْرَسَهَا قَسْرًا لَهَيْبِ الْخَصَامِ فَأَيْنَ الْأَمْنُ ؟ أَيْنَ السَّلَامُ ؟

قُلْتُ وَقَلْبِي بِالْأَمْسِ مُنْعَمٌ وَنَارُ حُرْنٍ فِي الْحَشَا تَضْرِمُ
وَعِبْرَةٌ مِنْ مَقَلَّتِي تَسْجُمُ أَكْتَمَهَا عَنْهَا فَلَا تَكْتُمُ !
لَا تَيَأْسُ فَالْيَأْسُ مَوْتُ زَوَامِ لَا بَدْءَ مِنْ يَوْمٍ يَعُودُ السَّلَامُ

علي جليل الوردى

(الكلاطية - بغداد)

يَيْنَ جَنَّتِي فَوَادُ كُلَّمَا فَتَحَ الْإِحْسَاسُ فِيهِ صَدَحَا
تُرْقِصُ الدُّنْيَا عَلَى أَنْفَاقِهِ كُلُّ مَا فِيهَا أَسَى أَوْ تَرْسَا
وَهُوَ مَرَاةٌ صَفَتْ كَمْ تَرْتَمِي صَوْرُ الْكَوْنِ عَلَيْهَا مَرَحًا !
يَا أَنَا شَيْدِي تَبَارَكْتَ وَيَا بُرِكَ الْقَلْبُ إِلَيْهِ قَدْ صَحَا
كُلُّ عِرْقٍ يَتَقَنَّى بِالْحَيَاةِ !

إِنِّي الشُّمْلَةُ شَبْتُ نَارَهَا وَسَرَتْ أَنْفَاسُهَا بِاللَّهَبِ
يَا هَتَايَ بِالَّذِي يَا كُلِّي مِنْ لَهْيِي وَالَّذِي يُحْرَقُ فِي
يَا لَهَذَا الدَّفْعِ مِنْ سِرِّ جَرَى فِي كِيَانِي مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ
هُوَ لِنَفْسٍ خَالِدٍ مُسْتَعْرِ أَزَلِّي قَدُمِي الْأَرْبِ
أَنْشَاءً وَأَنْسَى فِي لَفَافَةٍ

هَذِهِ الرُّوحُ الَّتِي تَسْكُنُنِي قَبَسٌ مِنْ هَالِكَةٍ تَجْدُبُنِي
وَلَقَدْ دَارَ بِحِسْبِي نُوزُهَا بِأَعْيُنٍ فِيهِ حَيَاةُ الزَّمَنِ
يَا سُرُورِي بِالَّذِي أَتَقَنَّى مِنْ سُبَاتِ الْقَدَمِ الْمُرْسَمِ
وَأَتَشَى بِي وَأَتَشَى فِيهِ دَمِي وَشُعُورِي وَالَّذِي أَوْجَدَنِي
أَنَا حَيٌّ ... غَنَّى لِي لَحْنُ الْحَيَاةِ !

إِنِّي الْبُرْعَمُ قَدْ دَاعَبَنِي وَهَجُ الشُّنْسِ وَدَمْعُ السَّحَرِ
تَقَنَّنْتُ وَغَشَّتْ وَرَقِي نَفْسُهُ نَسَى فَنُونَ النَّظَرِ